



Inter-Parliamentary Union  
For democracy. For everyone.



Empowered lives.  
Resilient nations.



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



**المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030:  
تعزيز المشاركة البرلمانية في العمل المناخي في المنطقة العربية  
الكلمة الافتتاحية للسيد منير تابت  
نائب الأمانة التنفيذية للإسكوا**

بيروت، 29-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

أصحاب السعادة، السيدات والسادة الكرام،

يسرني أن أرحب بكم جميعاً في بيت الأمم المتحدة في بيروت، وكذلك عبر الإنترنت، في هذا المنتدى الهام بموضوعه وثوقيته.

مما هو لا شك فيه ان هناك اجماعاً عالمياً اننا نحن اليوم ومنذ سنوات، ان لم نقل عقود، في مفترق طرق حاسم، لا بدّ أن يتقدّم فيه العمل المشترك خدمة للمصلحة العامة لشعبونا وكوكبنا على المصالح الضيقة.

هذا ما أكد عليه مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته السابعة والعشرين (COP 27)، والذي اختتم أعماله قبل 10 أيام في مصر. احد اهم إنجازات المؤتمر هو أقراره إنشاء "صندوق الخسائر والأضرار" المخصص لإعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية والمادية والتعويض للمجتمعات الضعيفة التي دمرت الكوارث المناخية سيل عيشها. ولكن في نفس الوقت ذكرنا الأمين العام للأمم المتحدة اننا "بحاجة إلى خفض الانبعاثات بشكل كبير الآن – وهذه مشكلة لم يسوّها مؤتمر الأطراف" كما أعرب عن أسفه قائلاً إن العالم بحاجة إلى تحقيق قفزة عملاقة في الطموح المناخي، ووضع حدّ لإدمانه على الوقود الأحفوري من خلال الاستثمار "بشكل كبير في مصادر الطاقة المتجددة".

أن الصندوق، على أهميته، بحاجة الى تأمين استدامته السياسية والمالية، وهذا هو التحدي الأبرز لأعمال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP 28) الذي سيعقد العام المقبل في الإمارات العربية المتحدة.

أصحاب السعادة، الحضور الكريم،

الحقيقة المُرّة هي أن الجهود التي يبذلها العالم للحدّ من أزمة تغيّر المناخ والتكيف مع آثاره لا تزال غير كافية. وسيؤدي الاستمرار في المسار الحالي إلى اضرار جسيمة على العالم بأكمله. ولن تنجو المنطقة العربية، من هذه العواقب على الرغم من مساهمتها المنخفضة في تغير المناخ.

صحيح أن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف قد حافظت على مستوى الطموح الذي أرسته اتفاقية باريس. لكن الطموح وحده لا يكفي. لا بدّ أن يواكبه التزامات عملية وتنفيذ جدّي يساهم في الانتقال إلى نموذج تنموي شامل للجميع ومنيع أمام التغير المناخي وذلك قبل فوات الاوان.

فبعد انتهاء الدورة السابعة والعشرين تتوجه السلطات التنفيذية لمعظم دول العالم لاتخاذ الخطة العملية الكفيلة باحترام التزامات حكوماتها المعلنة.

وفي نفس الوقت تقوم الجهات المواكبة من برلمانات وأجهزة رقابة وسلطات محلية ومنظمات مجتمع مدني وهيئات الأمم المتحدة وقطاع خاص والمستثمرين بالضطلاع بدورها لتحقيق هذه الالتزامات. فالجميع على قناعة ان لكل دوره وان الأهداف المرجوة لن تحقق الا عن طريق العمل المشتركو تكامل الأدوار.

ودون شك اننا جميعاً علي قناعة ان للبرلمانات دورها في هذا العمل المشترك وهذه القناعة هي في صلب موجبات تواجدنا هنا اليوم وهي المحفز الأساسي لعملنا المستمر لتعزيز دور البرلمانات فس مواجهة هذا التحدي الذي صار يوصف بالوجودي.

أصحاب السعادة، الحضور الكريم،

إن الأدوار المختلفة التي يضطلع بها البرلمانيون تخولهم المساهمة في سد الفجوات والنهوض بالعمل المناخي والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعن طريق تعزيز التشريعات الداعمة للعمل المناخي وعن طريق اعتماد الميزانيات الكريمة الملائمة لحجم التحدي وعن طريق عملها الرقابي تستطيع البرلمانات تفعيل قرارات الجهات التنفيذية ومراقبة ادائها وضمان المساءلة لتحقيق التقدم المرجو قبل انعقاد الدورة الثامنة والعشرون.

نتطلع خلال اليومين المقبلين للاستفادة من تجاربكم ومبادراتكم في هذا الإطار. ونأمل أن يساعد هذا المنتدى في تعزيز الخطوات العملية المطلوبة لتمكين البرلمانات العربية وأصحاب المصلحة الآخرين من الإسراع في وضع وتنفيذ سياسات وطنية ومحلية تخول الجميع للوصول الى مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين بمستوى اعلى من التفاعل.

ولدعم هذا الدور يُسرّ الإسكوا التأكيد على استمرار دعمها و استكمال التعاون القائم مع الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) تعزيزاً للدور المركزي للبرلمانات العربية في النهوض بأهداف التنمية المستدامة، ومواجهة التهديدات الخطيرة لتغير المناخ. فلم يعد لدينا الكثير من الوقت.

وأتمنى لنا جميعاً مناقشات مثمرة.

وشكرا لحسن استماعكم